

«هذي حكايتي» ليست مجرد حكاية إنها «وثيقة وطن» وإنسان

## الفائزون في دورتي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بإصدار جديد توثيق حكايات السوريين وإبداعاتهم والاهتمام بما يكتبون



إصدار بجوي قصص دورتي ٢٠١٩-٢٠٢٠

من فعاليات «وثيقة وطن» في بيت عدنان مرادم بك

من حفل توزيع جوائز «هذي حكايتي» دورة ٢٠١٩

### «وثيقة وطن» تنتقل إلى مرحلة متقدمة في توثيق شفاهية سورية

مثل جميع المدنيين من صعوبات الحصار، يروي لنا قصته أثناء مغادرة دير الزور مع عائلته خلال الحصار بوساطة طائرة عسكرية، ويصف وقائع انتظار الطائرة وتفاسيل الصعود إليها والخوف خلال الرحلة من استهداف الطائرة حتى وصولهم سالمين إلى دمشق..

**هذي حكايتي، لعام ٢٠٢٠**  
خضعت قصص عام ٢٠٢٠ أيضاً للتكثيف المستقل، وتم تكريم أفضل ١٢ قصة ليمنح أصحابها جوائز موزعة على ٤ فئات عمرية وبثلاث مراتب لكل منها: ذهبية (٤٠٠ ألف.س)، فضضية (٣٠٠ ألف.س) وبرونزية (٢٠٠ ألف.س). إضافة إلى جوائز تشجيعية أخرى للقصص المتميزة غير الفائزة، والفائزون هم: فئته أولى ذهبية جوى طلال سليم، فئته أولى فضضية عبير رياض السعد، فئته أولى برونزية فوزي عثمان، فئته ثانية ذهبية علي عامود، فئته ثانية فضضية محمد علي، فئته ثانية برونزية سفانة أبو اللين، فئته ثالثة ذهبية كارولين جوزيف حزركو، فئته ثالثة فضضية رياض أحمد، فئته ثالثة برونزية حسان جواد، فئته رابعة ذهبية إسماعيل محمد إسماعيل، فئته رابعة فضضية عامر مجيد آغا، فئته رابعة برونزية شران بلال.

**جوائز عام ٢٠١٩**  
وكانت جوائز الفئة العمرية الأولى (تحت ٢٠ عاماً) من نصيب «حنين القبة» الذهبية، «مجد الدين عيد» الفضية، و«دانا شاويش» البرونزية. وفئة (من ٢٠ إلى ٣٠ عاماً) حصدت الذهبية «نجلاء سعيد»، والفضضية «رحمة زعموط» والبرونزية «غرام العلي». وفئة (من ٣٠ إلى ٥٠ عاماً)، حصل على الذهبية «فراس القاضي» والفضضية «تامر دباس» والبرونزية «أمي مصطفي». وأسما فئته (فوق ٥٠ عاماً) فكانت الذهبية لـمحمد شحويد، والفضضية لـ«رندة القاسم»، والبرونزية لـ«مارتين تاماس».

**من حكايات الفائزين**  
فئة أولى ذهبية حنين نبيل القبة، ملخص روايتها: «وجهة مقاتل من الجيش العربي السوري برتبة مقدم مطلي يدعى نبيل عيسى القبة يقود حاجز الغزل من مدخل مدينة إدلب وطفلة عمراه ٨ سنوات تدعى حنين وطفل عمره ٦ سنوات يدعى عيسى. تشهد الطفلة اقتراب الاشتباكات من قريبها ومع غياب الوالد عن القرية تقوم الأم بترك رسالة تكشفها الكاتبية «الطفلة» صدفة وتترك أن والدتها كانت تخشى عليهم من دخول المسلحين قريتهم، يأتي خبر استهداف والدها ثم يتم إحضاره ملفوفاً بالعلم السوري».

فئة أولى فضضية: مجد الدين كمال عيد، ملخص ما جاء في حكايتها: «كاتب القصة طفل يذكر مواهبه في اللقاء الشعر والغناء، وثقوفه الدراسي إلى أن اضطر أهله للزوح من منطقة سيبينة إلى عدا العمالية، فكان هجوم المسلحين عليها ما اضطرهم للاختباء في الأقبية قبل خروجهم منها إلى نهر عيشة، ورغم ذلك استمر في متابعة الدراسة والتحاقه بالثانوية».

فئة ثالثة ذهبية: فراس القاضي: «كاتب صحفي من دير الزور عاش حصار المدينة وعانى مع أسرته

عليها أعضاء مجلس الأمناء لأنها تسهم في إيصال فكرة التوثيق إلى المجتمع وتضع على فكرة كتابة المذكرات، وهي بالنسبة للمؤسسة أحد الطرق للوصول إلى شهود على وقائع التاريخ المعاصر لسورية، ليتم التواصل وإجراء مقابلات توثيق شفوي معهم. فتذوعت القصص في مختلف مجالات الحياة الإنسانية، وقد أغنت مساهمات عدد من الجنود هذه القصص ووقت البطولات والصمود والانتصار وأعظت شهادة من قلب الميدان على المعارك التي فاجت منها أساطير البطولة والنضحية والشهادة، بالمقابل كانت بعض القصص تروي صعوبات من نوع آخر، هو صمود ومكافحة الناس للظروف والصعوبات ليتخطوا من متاعبة العمل والنجاح رغم كل الظروف الصعبة التي مروا بها.

وحملت قصص المشاركين جميعهم معاني إنسانية وصورة حية عن وقائع جرى معظمها خلال سنوات الحرب على سورية، وعكست نتائج ورؤى عن حقيقة الأحداث من الداخل مباشرة من الناس الذين عاشوا سنوات الحرب.

لم تكن القصص الفائزة هي الوحيدة التي حملت كل هذه المعاني، بل إن نسبة كبيرة من القصص كانت مهمة والشاهد ضمن القصة حيث يكون شاهداً على حدث أو مشاركاً فيه، وكانت نسبة القصص التي تلقى اللجنة فئتين الشريطين كبيرة.

**جميع فئات المجتمع**  
وقد جاءت القصص في عامي ٢٠١٩/٢٠٢٠ من عدة محافظات ومن جميع فئات المجتمع: النساء والرجال والأطفال والكبار، وغطت مواضيع تتدرج بين المعارك والجيئات وإنقاذ السجلات وإطفاء الحرائق والزوح والمكر والنجاح الدراسي أو المهني والفق والتعميم على البقاء والصمود.

وحملت القصص روايات الأمهات اللواتي حمين معلومات يوسع بين أيدي الباحثين والدارسين المهتمين، ليس فقط لتوثيق التاريخ المعاصر، وكتابة تاريخنا بأبديتنا، بل أيضاً لاستشراف مستقبل التطوير والتنمية في سورية من خلاله.

**جائزة هذي حكايتي**  
أطلقت جائزة «هذي حكايتي» في اجتماع مجلس أمناء مؤسسة وثيقة وطن عام ٢٠١٩، وقد وفق

#### إسارة سلامة

«وثيقة وطن».. توثق حكايات حرب واقعية يرويها أبطالها مباشرة ضمن جائزة «هذي حكايتي» التي أطلقتها المؤسسة لأفضل قصة واقعية قصيرة للمرة الأولى في عام ٢٠١٩، ولقيت ترحاباً ونجاحاً ما حدا بالمؤسسة لتجعلها تقليداً سنوياً. لم تكن قصصاً عادية التي نسمعها ويتبادلها الأفراد في حرب عاتية دمرت وشردت وقتلت وجرحت وأفقدت الكثيرين منا وهم أعلى الناس.. إلى روايات الأبطال على الجبهات تحاك بغيرة الزمن يقصها أصحابها ويستعيدون لحظات قاسية ولكنها مرت وتركت أثراً ما فيهم..

حيث وثقت المؤسسة حكايات الفائزين بكتاب يحمل اسم: «هذي حكايتي» يروي قصص الفائزين بين عامي ٢٠١٩ | ٢٠٢٠، بعد صفحات ٢٠٤ سنسرد بعضاً مما جاء فيها:

**توثيق الحرب**  
الشاريع التي تعمل عليها مؤسسة وثيقة وطن: مشروع توثيق شهادات الحرب على سورية، ويشمل المشروع توثيق روايات حول مختلف جوانب الحياة اليومية، والمعاناة التي سببتها الحرب لمختلف الشرائح والأعمار والمناطق، وقصص النجاح والبطولة والتضامن بين مختلف مكونات المجتمع. كذلك تعمل المؤسسة على مشاريع توثيق التراث الكنسي والتراث السرياني والحرف التقليدية وغيرها من المشاريع التي تحضر لها، وتعمل مؤسسة وثيقة وطن أيضاً على مشاريع بحثية مثل مشروع مبادرة الحزام والطريق نظراً لأهمية هذا المشروع بالنسبة لسورية.

تؤسس وثيقة وطن لهذا العالم باللغة العربية وفق منهجيات بحثية وعلمية معيارية، وتهدف لبناء بنك معلومات يوسع بين أيدي الباحثين والدارسين المهتمين، ليس فقط لتوثيق التاريخ المعاصر، وكتابة تاريخنا بأبديتنا، بل أيضاً لاستشراف مستقبل التطوير والتنمية في سورية من خلاله.

أطلقت جائزة «هذي حكايتي» في اجتماع مجلس أمناء مؤسسة وثيقة وطن عام ٢٠١٩، وقد وفق

ما قدمه نحن هو نوع من التحليل النفسي الذاتي

## د. نصح زغلولة لـ«الوطن»: العنف الذي عشناه يجب أن يخرج من العمق... وأنا عبرت عما في داخلي

وبالنسبة لعب السجائر، هي عليه سجائر الحمراء الطويلة التي هي رمز وطني بالنسبة لنا نحن السوريين، فكان دخان الطبقة الكادحة، والنسبة في أنا كنت أجمع هذه العلب التي أنتهي منها في درج، ولحياة وجدت أن أطلع من الدرج أصبح ممثلاً، وفي هذه اللحظة قررت أن أقطع عن التدخين. وفي الوقت نفسه أخذت بتصويرها، وأقيمت بلايت بها حساً غرافيكياً متنوعاً، وأحببت أن أضفها إلى المجموعة. وأخيراً والنسبة لطلاقات الدوشكا، كنت أجمعها من على الطريق خلال عشر السنوات الماضية، إذ أصبحت الطلقة في تلك الفترة جزءاً من حياتنا ويوميئنا، برحبها وخوفها وقلقها الدائم..



#### الرموز الأخرى

كما أشرفنا أعلاه، اعتمد الفنان على عناصر أخرى كانت موضوعاً لصوره وهي: المخفلة، وعندما جاءها الموت صورت مراحل تنفسها وتلاشيها، وشعرت وقتها هذه اللحظة من التلاشي في حياتنا وفناء الجسد على مراحل. أما بالنسبة للرمل فقد وجدت فيه الخلفية المناسبة بعدما كنت أصور العصافير على خلفية خشب أو خلفية سوداء، ولألأمنة الخلفيات لم تعطني المعنى العميق المطلوب، لذا جاء عنصر الرمل مناسباً للحالة، وخصوصاً الرصاص، وحول علاقته بهذا الرمز، أنه رمل بحري، وهنا أختم بقطة بأن رمل البحر هو الحد الفاصل لنا بالوقوف على العصفور بالنسبة لي هو رمز الحياة والياسة في مدها، ويعدنا بخطوة لتلقي البحر الذي يأتي من خلاله المجهول، والذي فرح والأمل رغم الألم الذي حل بنا.. هذا

عصافير، والعصافير المصورة كلها كانت لي، وأنا اهتمت بها ورببتها بأنواعها مراحل تنفسها وتلاشيها، وشعرت وقتها هذه اللحظة من التلاشي في حياتنا وفناء الجسد على مراحل. أما بالنسبة للرمل فقد وجدت فيه الخلفية المناسبة بعدما كنت أصور العصافير على خلفية خشب أو خلفية سوداء، ولألأمنة الخلفيات لم تعطني المعنى العميق المطلوب، لذا جاء عنصر الرمل مناسباً للحالة، وخصوصاً الرصاص، وحول علاقته بهذا الرمز، أنه رمل بحري، وهنا أختم بقطة بأن رمل البحر هو الحد الفاصل لنا بالوقوف على العصفور بالنسبة لي هو رمز الحياة والياسة في مدها، ويعدنا بخطوة لتلقي البحر الذي يأتي من خلاله المجهول، والذي فرح والأمل رغم الألم الذي حل بنا.. هذا



#### سوسن صيداوي ت: طارق السعدوني

بين السماء والأرض عصفور يخلق نحو البعيد، بين الطفولة ولهوها تجد الأحذية المعتبرة على الجنيبات، بين الإنسان والإقلاع تأتي الإرادة قوية، بين الحرب ومأساها تأتي الطائرات المثورة على الطرقات. هذا وأكثر بكثير من الصور التي جسدها الفنان والمصور الضوئي د. نصح زغلولة في لوحاته التي بلغت ثمان عشرة لوحة، وكل واحدة منها على شكل رفعة الشطرنج وتحتضن رموزاً هي: العصفور، أحذية الأطفال، علب السجائر، طلاقات الرصاص. في أسلوب يوضح مدى المعاناة التي مرت على فناننا وعلى السوريين ككل خلال السنوات العشر الماضية، اللوحات قدمها د. زغلولة للجماهير في معرضه الذي افتتحه في صالة جورج كامل في دمشق.

#### من رفعة الشطرنج

عدد اللوحات ثمان عشرة لوحة، كلها جاءت على شكل رفعة شطرنج، وقد أخذت من فناننا وقتاً استمر لثلاث سنوات، وعن انتظار الطائرة وتفاسيل الصعود إليها والخوف خلال الرحلة من استهداف الطائرة حتى وصولهم سالمين إلى دمشق..

#### مربي عصافير

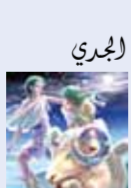
من هوايات فناننا أنه يهتم بالعصافير وكان يرببها ويطيرها في السماء بعد أن تكبر، ولكن قصتها حزينة كما هي صورها، إذ في سني الحرب كانت تطير وتعلي في السماء لكنها كانت تسقط ميتة من طلاقات الرصاص، وحول علاقته بهذا الرمز، أنها بشكل عام أحب الحيوانات، التي اعتمدتها والتي هي: العصفور، أحذية الأطفال، علب السجائر، وطلاقات الرصاص الدوشكا. في مشاريعي السابقة

## برجك اليوم 11/9

**نجلاء قباني**  
استد من حظوظك الجيدة هذا الشهر مع أنك تصرف أكثر مما هو متوقع بسبب سفر أو أعطال طائرة والأخذ أنك تحاول ترتيب حالاتك المالية ولكن لا تصرف أكثر من الحد الطبيعي. عاطفياً: أنت تحاول أن تسد بعض الفجرات الموجودة في حبيك العاطفي والشخصي وحوك الكثير من التفاهم والحب.



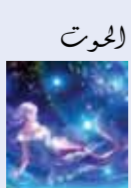
أنت تميل لأن تفهم ما يحصل داخل الشريك بسؤاله أو بمحاورته أو بمتابعة أخباره لترطب ما حصل بما يحصل. وقد تأخذ قرارات بمصالحات أو بتفاهم مع من تحب، تقرض آراءك وقناعاتك وتكون القائد الموجه وربما يأتيك الأصدقاء لطلب المعونة. عاطفياً: المناخ الفكري معاكس وغير آمن بالنسبة لك، مضايقات عاطفية واستفزازات.



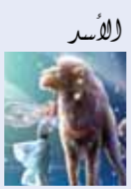
تحاول تقييم الماضي أو تصحيحه وقد تقر أن قلبك إيجابية والنك يحدث بأوقات جميلة وسعيدة برقة والمسأل فن لا يستطيع أن يسأل لا يستطيع أن يعيش. عاطفياً: اليوم صعب فانت عصبي وهناك أمور تقلقك صحياً أو كترازمات أو جدال لا داعي له.



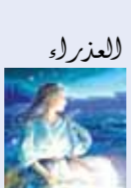
أنت تتعم بسعادة على صعيد الأمور العاطفية فالأمور إيجابية والنك يحدث بأوقات جميلة وسعيدة برقة والمحيط حولك متعاطف. عاطفياً: أنت نجم من حولك وخاصة بوجود كوكب الحبة في برجك بأذات ما يجعلك مليئاً بالشاط.



لا تعرض نجاحك للقلق بسبب عدم إنهائك للعمل في الوقت المناسب فالיום للعمل وانتهى إلى وضع الصحي ولكن أكثر التزاماً بحمية غذائية جسديك يحتاجها. عاطفياً: أنت سعيد بمن حولك وقد تسعد الزيارات وتزداد قرباً من أصدقائك.



يمكنك أن تقدم نقاشك وقناعتك إلى الآخرين دون أن تخاف على حججك وبراهينك لأنك قطعاً تصف الطريق في أمورك الباقي يعتمد على دقة تعبيرك ومرح. عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل للارتباط أو لخطوبة أو لأبارك لك بظرف جديد لك أو لأحد أفراد العائلة.



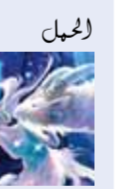
أغلب مشاكلك سيكون سببها شخصياً سواء كان في العمل أم في العلاقات الحميمة فانتبه إلى عفويتك وكلامك غير المحسوب أحياناً لأنه يزيد من مضايقات المحيط منك. عاطفياً: تمسك بمن تحب بعيداً عن العناد أو المكابرة فاليوم للشجارات أو التوتير.



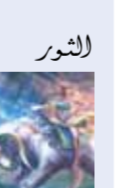
تستعيد علاقاتك وسلطتك المفقودة في الشهر السابق أو لتصلح نفسك والآخرين فانت تستعيد صحتك وتشاطك وتفتح صدرك لتتفص قباب الحزن والهم وتنتج صفحة جديدة. عاطفياً: أظهر تعاطفاً لمن غمرك بالحب والمساعدات فغالباً أنت مشغول بالأمور الأسرية.



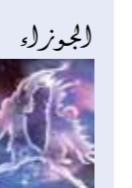
ابتعد عن التفتت والتشتت بالأراء نتيجة ضغط أو نصائح ترفضها وتجذب التذمر فقد تشعر أن الآخرين لا يقدرون مواهبك وأعمالك أو تصدم بأهلك الذين يستهترون بملك. عاطفياً: تمر بأيام للشجارات وللصدمات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوءك المعتاد.



يوم جيد للانطلاق والتنظيم ولا أتمنى أن تتواني لحظة عن بذل الجهود لتحسين وتطوير أمورك وحاول أن تزيل أي تحد يعوقك ويلبقة والنقط الفرص الجديدة وتعاون مع المحيط لتحقيق تقدم. عاطفياً: أنت في اليوم الذي يعد نقطة ارتكاز لأشهر قائمة تفركح بمستجداتها.



الناس قد يتكلمون عن إنجازاتك وتسمع تقديراً لجهودك وهذا يسعدك ويحمل لك الاطمئنان، فلا تهمل صداقاتك القديمة بل استشرهم في أمورك وخاصة في مشاريع الأيام القادمة. عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لتحسن أمورك العائلية وخاصة أنك مرح مع أصدقائك.



خذ إجراءات تضمن سير العمل حولك بهدوء بعيداً عن التصعيد وجاهد للوصول إلى هدف تضعه أمام عينك وخفف من انتقاداتك وسخرتكم من متأكد ما تفعل. عاطفياً: وضعك متقلب ولكنه كلما تقدم اليوم تستميل أكثر إلى الهدوء وستبتعد عن العصبية.

